قراءة في الرسومات الصخرية بوادي التل ببسكرة

د/ فتيحة شلوق
جامعة بسكرة

الملخص :

مارس إنسان ما قبل التاريخ فن الرسم على جدران الكهوف وعلى المنحدرات الصخرية وأنتج ما يعرف حاليا بالرسومات الصخرية، وفي مقالنا هذا نحاول إعادة اكتشاف منطقة وادي التل ببلدية البسباس ولاية بسكرة بعودة تاريخية من خلال الرسومات الصخرية التي تركها سكانها منذ آلاف السنين وبالتحديد بين الألف الثامنة والألف الثانية قبل الميلاد؛ وهي رسومات مميزة في أنوعها ومواضيعها وصباغتها، ولازالت تحافظ على نظارتها وبقائها بما يدل على ارتباط إنسان المنطقة بمحيطه وقدرته على التعبير والتعامل مع معطيات ومكونات بيئته، وقد حاولنا في نفس الوقت استقراء هذه الرسومات لمعرفة طبيعة الحياة التي كانت سائدة آنذاك، وفي الأخير نؤكد بسبب ما آلت إليه على ضرورة التدخل العاجل لحمايتها والمحافظة عليها.

Abstract :

In this artic le, we try to discover the wadi tel in town of Besbes, Biskra province, Through the rock drawings left by its inhabitants thousands of years ago, and specifically between the eighth millennium and the second millennium BC; They are distinctive drawings in their types, themes and colors, She still maintains her glasses and its survival, We tried to extrapolate these drawings to know the nature of life that prevailed at the time.

We affirm that they need urgent intervention to protect and preserve them.

مقدمة

تتجلى أهم المنجزات الحضارية لإنسان ما قبل التاريخ في صناعة أدوات مختلفة أصبحت مع نهاية العصر الحجري القديم أقرب إلى الفن، حيث صنع أنواع من المكاشط ذات الحواف والمثاقب والإبر ورؤوس الحراب من الحجر والعظام وقرون الحيوانات، كما برع هذا الإنسان في فن النحت حيث شكل تماثيل صغيرة من الحجر والعاج، إلى جانب براعته في فن الرسم أو ما يعرف بالفن الثابت الذي مارسه على جدران الكهوف والمغارات والملاجئ والمنحدرات الصخرية، فن الرسم هذا تواجد منه على صخور وادي التل ببسكرة منذ آلاف السنين؛ وسنحاول في مقالنا التعريف بالرسومات الصخرية وكشف وضعيتها بمنطقة وادي التل بقراءة في مضمونها وأنواعها وتاريخها.

. تعريف الرسومات الصخرية

بداية نشير أنه أستعمل مصطلح فن أو رسم الصخر لأول مرة عام 1959 م؛ ويعبر عنه بأسماء عديدة منها: فن الصخور، نحت الصخر، الرسوم الصخرية، النقوش الصخرية، اللوحات الصخرية، الصور الصخرية، السجلات الصخرية، التماثيل الصخرية [1]، ويقصد بها تلك العلامات التي أنشأها الإنسان عبر الأزمنة الغابرة على الصخر الطبيعي وتصنف إلى:

..نقوش صخرية؛ أي النحت على سطح الصخر،

..ولوحات صخرية؛ أي الرسم التصويري على الصخر.

وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم رسومات إنسان ما قبل التاريخ إلى رسومات الكهوف ورسومات موجودة بالصخور؛ تتمثل الأولى في مشاهد حيوانية تصور الثيران الوحشية، والخيول، والخنازير البرية، والأيل، والمعز البري، والدببة، والماموت، ووحيد القرن، والطيور، والأسماك، ومشاهد إنسانية ترافقها العديد من الرموز والإشارات، ومن أشهر هذه الرسومات ما عثر عليه بالكهوف الأوروبية خاصة في فرنسا وإسبانيا، ككهف لاسكو (Lascaux)، ولاموت (La Moute)، ولومستير (Le Maustier)، والتاميرا (Altamira)، وهي أعمال ن2كانت منذ أكثر من 20 ألف سنة على أضواء المشاعل صدرت عن إنسان يعِرفُ كيف يرسم ويعرض ما يشاهده في الحياة بدقة، وقد استخدم في إنجاز تلك الرسومات ألوانا متباينة كالأسود، والأحمر، والأبيض؛ التي استخرجها من أنواع التراب، والصخور، والمعادن الطبيعية؛ كالمغرة الحمراء، والمنغنيز، والصلصال، والليمونت، والهيماتيت، والفحم الحيواني، بعد طحنها ومزجها بالماء وشحوم الحيوانات[2].

أما الرسومات الصخرية فهي تلك اللوحات الفنية الملونة التي وجدت في الكثير من المرتفعات، وأشهرها ما وجد في الصحراء الإفريقية وبالأخص صحراء إفريقيا الشمالية التي بدأ الإهتمام بها منذ القرن 19م على يد البعثات الإستكشافية خاصة منها العسكرية الفرنسية في الصحراء الجزائرية التي أكتشفت سنة 1848 رسومات جبال قصور وعمور في الأطلس الصحراوي بقيادة كوفيناك

(Coviagnac)، لتتواصل مع الباحث الألماني هـ.بارث (H.Barth) الذي أكتشف رسومات الطاسيلي عام 1850، والباحث الفرنسي هـ.لوت (H.L'hote) الذي أكتشف رسومات في الصحراء الوسطى الجزائرية عام 1956[3].

. تاريخ الرسومات الصخرية

اختلف علماء الآثار في تحديد تاريخ دقيق لهذه الرسومات، فقد ذهب ج.فلامند (G.Flamand) أن أقدم عمق تاريخي لهذه الرسومات يعود إلى العصر الحجري الحديث، أي الألف السادسة قبل الميلاد، ويؤيده في ذلك فوفري (R.Vaufrey) الذي يرى أن الكثير من الرسومات الصخرية ذات الأسلوب الطبيعي والكبيرة الحجم تمثل مظهرا من المظاهر الأولى للعصر الحجري الحديث، بينما يرى كل من صولناك (Solignac) و هـ.بروي (H.Breuil) أنها تعود إلى نهاية العصر الحجري القديم الأعلى وبالتحديد إلى فترة الحضارة القفصية العليا، ويستثني رسومات الحيوانات التي ظهرت في فترات متأخرة حيث يعيدها إلى العصر الحجري الحديث، وبالنسبة لبلاد المغرب يرى هـ.لوت (H.L'Hote) أن الرسومات الطبيعية التذكارية تعود إلى أسلوب واحد لا يزيد تاريخه عن الألف السادسة قبل الميلاد[4]، وبسبب هذا الإختلاف حول تحديد تاريخ معين لهذه الرسومات قسمها العلماء على أساس الموضوع وطريقة التلوين الفني فظهرت بذلك الأدوار التالية:[5]

***دور الحيوانات الإستوائية** أو ما يطلق عليه البعض دور الحيرم، أو دور عصر الصيّادين: حيث رُسمت الحيوانات التي تحتاج إلى مصادر دائمة من الماء والحشائش الكثيفة كالفيلة، والزراف، وأفراس النهر، ووحيد القرن، والتماسيح، والقردة، والكركدن، والبجع، ويظهر إلى جانب هذه الحيوانات صيادون في جماعات يستعملون الشباك، والهرى، والترس، والرمح، وعصا الرمي، وقد تنكروا بارتدائهم لجلود الحيوانات، ووضع أقنعة بغرض التمويه والتقرب منها لإصطيادها، وتُظهِر بعض الرسومات صور لكلب رفقة الصيادين، وهذا ما يؤدي بنا إلى القول أن الفترة المناخية هي فترة رطبة مما سمح بوجود هذا الغطاء النباتي الكثيف الذي تحتاجه هذه الحيوانات الضخمة، كما أن معظم الباحثين يتفقون على أنها تعود إلى فترة تاريخية تسبق الألف الثامنة قبل الميلاد، أي لما كان الإنسان يعتمد على الصيد ولم يعرف الزراعة بعد، ويمكن إدراج رسوم القوارب التي وجدت على جبال الطاسيلي ضمن هذه الفترة رغم الإختلاف الكبير الموجود بين الباحثين حول الأساس الذي أستنبطت منه رسومات هذه القوارب، حيث يذهب البعض إلى أنها مأخوذة من القوارب النيلية بمصر العليا وذلك للشبه الموجود بين أشخاص هذه القوارب الطاسيلية وبين أولئك الذين في النوبة والسودان بسبب الإتصال المبكر الذي كان بين الليبيين والمصريين، والبعض الآخر يرى أنها إنتاج ليبي بسبب المناخ الرطب الذي كانت تعرفه المنطقة.

جاءت هذه الرسومات بدون ألوان لكن بنقوش تدل على قوة الملاحظة، حيث رسمت الحيوانات الكبيرة

بشكل مجرد وبسيط، وبخطوط رئيسية وضعت بمهارة، والأشكال تبدو أكثر حركة وإنتعاشا بل مؤثرة، وحتى الطقوس التعبدية ليست غائبة فهي تظهر في شكل عبادة الحيوانات كالكبش والثور، أو في شكل أقنعة تتكرية التي يرتديها الأشخاص، أو رقصات تعبدية لطرد الأرواح الشريرة التي كانوا يعتقدون أنها تطاردهم في حياتهم.

***دور الرؤوس المستديرة:** وفيها رسومات صخرية تحمل أشكالا بشرية برؤوس كروية ضخمة نوعا ما استعملت فيها الألوان، في المراحل الأولى لونت الرسومات بلون واحد لتحديد ملامحها الخارجية ثم ملئ الرسم بلون آخر غالبا ما يكون أصفر أو أخضر أو أحمر، وفي المرحلة الثانية استعملت ألوان مركبة وتظهر صور لنساء بدينات قصيرات القامة تدل على تقديس هؤلاء الناس للأمومة، أو تصورهم للجمال الذي يكمن في مثل هذه الأشكال، ويذهب العلماء أن هذه الرسوم تعود إلى حوالي الألف الثامنة قبل الميلاد.

***دور الرعاة:** ويوصف على أنه دور الإبداع الفني لما امتازت به رسوماته من إبداع ومهارة تقنية وتنوع في الألوان، حيث استعملت بعض المعادن كأصباغ للتلوين مما ساعد على احتفاظها بألوانها الأصلية إلى يومنا هذا؛ وهي تمثل مشاهد لإستئناس بعض الحيوانات خاصة منها الماشية التي تظهر وقد شُدّت بحبل يمسك الإنسان بإحدى طرفيه ليقودها، وفي بعضها تظهر الحيوانات وقد ضمت إلى بعضها البعض في مشهد لأخذ الحليب منها، ويذهب علماء الآثار أن تاريخ هذه الرسومات يرجع إلى فترة زمنية طويلة من العصر الحجري الحديث من نهاية الألف السادسة إلى نهاية الألف الثالثة قبل الميلاد.

***دور الحصان:** ظهر الحصان في الرسوم الصخرية أحيانا على شكل منفصل وأحيانا أخرى متصلا بعربة تبدو كأنها طائرة في الجو تُجر بأكثر من حصان في معظم الأحوال، وما يميز رسومات هذا الدور أسلوب الرسم القائم على إختيار الزوايا الحادة والخطوط المستقيمة، وإذا كان الرسم لأشخاص ففي الغالب ما يكونون في وضعية جلوس مع شيوع العربة والحصان التي استعملت لدى المصريين، ويُرجِّع بعض الباحثين هذه الرسومات إلى بدايات الألف الثانية قبل الميلاد.

***دور الجمل:** مثلت الجمال في هذه الرسومات في شكل قوافل لونت باللون الأحمر ورسمت عن طريق إحداث نقط متتابعة، يعيد المؤرخون هذه الرسومات إلى فترات متأخرة حوالي القرن الأول ميلادي.

. الطرق التي اعتمدت في تنفيذ الرسومات الصخرية

نقشت الرسومات على لوحات صخرية صلصالية أقل صلابة، وعلى حجر الصوان والمَرُو، بإستعمال حجارة حادة، خاصة منها حجارة السيلاكس النيوليتية المشذبة التي وجدت بالقرب من أماكن هذه الرسومات، بهذه الوسائل البسيطة تمكن إنسان ما قبل التاريخ من رسم خطوط خفيفة وأخرى بارزة

وواضحة عن طريق الحفر العميق بواسطة آلة حجرية اتخذت شكل الحرف اللاتيني **(U)** أو حرف **(V)**، أما الحز فأنجز بإستعمال فأس صخرية، أو خشب صلب وحكها بمادة الرمل، كما أستعمل النقش والتنقيط، ولقد تفنن إنسان ما قبل التاريخ في إظهار ألوان شعر الحيوانات والأشياء التي تحملها، واستعمل تقنيات هامة في استخراج واستخدام الألوان وجعلها تحتفظ باللمعان عبر آلاف السنين، مما يوحي أنها كانت على درجة كبيرة من الصلابة، ومن الألوان المستخدمة اللون الأحمر والأسمر، وأصلهما من الأمغر المستخرج من أوكسيدات الحديد، والأبيض من الصلصال الأبيض أو من بعر الحيوان، ومن عصارة النباتات أو من أكسيد الزنك، وأستخرج الأسود من الفحم الخشبي أو من عظام محروقة ومطحونة أو الدخّان أو الشحم المحروق، إضافة إلى الأصفر والأخضر والبنفسجي من مختلف النباتات [6].

أما اللمعان فكان نتيجة سحق المواد الملونة بشكل جيد وعجنه وخلطه مع سائل قد يكون حليبا لأنه يحتوي على الكازيين وهي مادة بروتينية موجودة في الحليب، أو شحما ذائبا، أو بياض البيض، أو عسل، أو نخاع العظام المحروقة، وقد استعملت الأصابع أو ريش العصافير أو ملعقة من القش أو من الأخشاب الممضوغة وكذلك بوبر الحيوانات مربوطة بعصا بواسطة أوتار، وأحيانا استعمال الفم لرش السائل،[7] أما عن طريقة تنفيذ هذه الرسوم فتمت وفق الأسلوب الطبيعي الذي يتمثل في رسم حيوانات ضخمة كانت سابقة للعصر الحجري الحديث، والأسلوب الرمزي الذي يبين أن إنسان ما قبل التاريخ أصبح يميل نحو التجريد ويتحكم في أعماله الفنية كرسمه لبعض الحيوانات كالغزلان في غاية الجمال والدقة، ورسمه أيدي وأرجل بشرية بصورة فيها رمزية طقوسية [8].

. قراءة في مضمون الرسومات الصخرية

نشير أولا أن الرسومات الصخرية في الجزائر تتواجد بالمناطق شبه الصحراوية؛ وتنتشر أكثر في الجنوب الوهراني حيث تمتد بامتداد الأطلس الصحراوي في جبال قصور، وعمور، و أولاد نايل، درست من قبل م.فلامند (M.Flamand)، كما تتواجد في وسط الصحراء خاصة الطاسيلي والهوقار الذي يعتبر بمثابة متحف كبير في الهواء الطلق، وفي التل القسنطيني وجنوبه الذي يشمل منطقة بسكرة وبالتحديد في وادي التل التابع لبلدية البسباس الواقعة بالجنوب الغربي لمقر ولاية بسكرة على بعد 125 كلم تقريبا بين خطي طول وعرض (4.99° شرقا، و 34.15° شمالا)، ويذكر بشأنها ستيفان جيزيل (S.Gsell) أن الباحث بلانشي (Blanchet) اكتشف وتعرف على نقوش صخرية في الأطراف الشمالية للصحراء في واد يعرف بشعبة النعام بالقرب من واد التل جنوب غرب بسكرة، تظهر في صورة جداريات تغطي جوانب أو جدران الكثير من الكهوف الإصطناعية التي نحتت أو حفرت بدقة في شكل أروقة طولية رسمت عليها الكثير من الحيوانات مثل: الأسد، الحمار، الضباء المتوحشة، الجدي، البقر، وتظهر كأن عليها غطاء، ويتميز الغطاء الموجود على رقبة أحد الأبقار

أنه مخطط بحروف ليبية، ومن بين المشاهد التي يمكن ملاحظتها أيضا، رسم لشخصين ذكر وأنثى جالسين وأرجلهما ممددة ومفتوحة، إضافة إلى ثلاثة آخرين واقفين بهيئة متناسقة رافعين الأيادي اليسرى، إثنان منهما حاملين شيئا بشكل بيضوي محزز، يبدو أن هاذين الشخصين وكأنهما يرتديان جلد حيوان يغطي أعلى الصدر، وشخصين صغيري الحجم بأذرع مفتوحة يقومان بطقوس الصلاة، ومشهد آخر لشخص يبدو وكأنه يرتدي قميص يحمل درعا بيضوي مجوف في الجانبين.[9]

وما وجدناه ميدانيا هي رسومات على لوحات من الصخور الكلسية الممتدة على مسافة تقدر بحوالي 30 إلى 40 متر في مغارات موجودة في جوانب وادي التل، والتي قال عنها بلانشي (Blanchet) أنها كهوف إصطناعية، ولا نعلم إن كانت هناك رسومات أخرى بسبب طول الوادي وتصدع وانهيار الكثير من المغارات زيادة إلى صعوبة وعزلة المنطقة، والشيء الذي يمكن إضافته عن ما ذكره بلانشي ما وجدناه في أحدى المغارات هي رسومات لقطعان

الماشية (الصورة 01، الصورة 02).

وقد أشار كامبس (Camps) إلى الإكتشاف الذي كان سنة 1931 من قبل أبي بريل (Abbé Breuil) والدكتور سلرجو (DR. Celergeau) في وادي منقوب؛ المتمثل في رسومات صخرية قليلة إضافة إلى رسم صورة ضلية لجاموس على قشر بيض النعام [10].

وبالنسبة لتحديد تاريخ رسومات وادي التل هناك صعوبات كبيرة واجهها الباحثون لتشابه وتقارب تقنية الرسم والألوان المعتمدة في رسومات كل المناطق الصحراوية، لذلك بقي الأساس الوحيد الذي يمكن الإعتماد عليه هو نوعية المواضيع التي تناولتها وعلى أساسها ويمكن إرجاعها إلى:

.فترة الصيادين: حيث الحمار والأبقار، ورسومات الأشخاص الذين يحملون دروعا ويرتدون جلود الحيوانات للتمويه. (الصورة 03، الصورة 04)

.وفترة الرعاة: لوجود رسومات كثيرة لقطيع الماشية سواء أغنام أو ماعز (الصورة 01، الصورة 02) مما يوحي بسيطرة الإنسان على مثل هذه الحيوانات حيث يظهر بعضها وهي في حالة إرضاع لأبنائها. (الصورة 05)

ونرى أن هذه الرسومات التي تعكس حياة إنسان تلك الفترة لم تكن لهدف فني فقط، بل قد تكون نوعا من التعاويذ السحرية التي من شأنها أن تحمي الصياد وتدله على مناطق الصيد الوفيرة، أو هي بمثابة رمز ديني وهذا ما يستشف من رسم الأسد؛ الذي قد يكون مقدسا من قبل السكان أو من الحيوانات الأكثر إنتشارا بالمنطقة، أما تنكر الإنسان وارتدائه لجلود الحيوانات فهو بغرض إيهامها والتقرب منها قصد إصطيادها، ويمكن القول أن الترس أستعمل أيضا لنفس الغرض، وكل هذه المشاهد يمكن إدراجها ضمن الحياة الإقتصادية التي كانت تمارس من أجل ضمان البقاء، أما صور الأشخاص في وضعيات مختلفة مع التركيز على إظهار وضعية الأطراف فهي تندرج ضمن

الطقوس التي كانت تمارس بهدف طرد الأرواح الشريرة.

وما تجدر الإشارة إليه أن الرسومات الصخرية لوادي التل موجودة في منطقة تجعلها أكثر عرضة للتلف (تلف طبيعي أو تلف بيولوجي) مقارنة بغيرها من الرسومات الصخرية الموجودة بالجزائر.

فهي تتأثر كثيرا بعامل الرطوبة الجوية خاصة وأنها موجودة على جوانب مجرى مائي؛ وهي مرسومة على صخور كلسية سريعة التفاعل مع الماء زيادة أنها موجودة في مغارات، كما تتسبب مياه الوادي في مواسم التساقط في تحرك صفائح الصخور من خلال الحت المائي، وبما أن هذه الرسومات موجودة في منطقة شبه قاحلة فهي أكثر عرضة للتعرية الجوية الفيزيائية أي تعرض الرسومات لتغير كبير في درجة الحرارة حيث تكون في النهار مرتفعة مما يؤدي إلى تمدد الصخر وفي الليل تنخفض درجة الحرارة فيكون الإنكماش؛ وتكرر هذه العملية يساهم في إضعاف القشرة الخارجية للصخر وبالتالي تفتته، كما تتعرض الرسومات للصواعق الطبيعية كالبرق أو الرعود مما يؤدي إلى تشقق الصخر، زيادة للحركات الباطنية للأرض كالإنزلاقات [11]، خاصة وأن رسومات وادي التل موجودة على جوانب الوادي وبالتالي فهي عرضة للإنهيار لأبسط ضغط باطني.

إضافة إلى ذلك لا ننسى تأثير العوامل البيولوجية[12] سواء منها البشرية من خلال تشويهها بإضافات أو خربشات (الصورة 06)، والحيوانية كوجود بعض الحيوانات البرية والثعابين والعقارب وحتى الحشرات الدقيقة التي قد تؤثر على سطح الصخور خاصة التي تضم رسومات تحتوي على الكربون العضوي كالشحم والعظام المحروقة أو حتى في تآكل الصخور على المدى الطويل بسبب ما توفره من وسط حامضي، أما النباتية فلها تأثيرين؛ الأول ميكانيكي من خلال نمو النباتات وضغط جذورها على التركيب الصخري، والثاني كيمائي بفعل الأحماض التي تفرزها خلايا الجذور فتتآكل الصخور.

. خاتمة

أخيرا يمكن القول أن الرسومات الصخرية لوادي التل هي بمثابة معرض طبيعي وسجل تاريخي دوّن من خلاله إنسان تلك الفترة طبيعة حياته وتفاصيلها؛ وهي تمثل جزء هام من المراكز الحضارية لفترة عصور ما قبل التاريخ ببسكرة بل في كل الجزائر والبحر الأبيض المتوسط، ولهذه المكانة يستوجب تعاون مختلف الأطراف من أجل حمايتها والمحافظة عنها، خاصة وأنها لم تلقى بعد العناية والإهتمام الكافيين من:

..الجهات الوصية المختصة بحماية الآثار وتراث الأمة.

..الباحثين المختصين في هذا المجال لعدم وجود دراسات جادة، وكل ما هو موجود مجرد إشارات بسيطة دون وصف كامل لهذه الرسومات، أو تحليل لمحتواها وتفسير لمضامينها ودراسة لتقنيات وطرق رسمها.

..سكان المنطقة لعدم المحافظة عنها والإهتمام الكافي بها، بل بعضهم ألحق بها تشويها

واضحا بكتابات وخربشات طمست بعض محتوياتها كما سبق توضيحه (الصورة 06).

صورة 01: قطيع غنم

الصورة 02: قطيع ماعز

الصورة 04: حمار

الصورة 05: حيوانات في حالة إرضاع

الصورة 06: حيوان به اثار تشويه

الهوامش

[1] – أزهري مصطفى صادق علي، **الرسوم الصخرية في المملكة ج1**، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، العربية السعودية، 2017، الرابط: http://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/_lwl_mn_lmqrr_0_0.pdf

[2] – سلطان محيسن، **عصور ما قبل التاريخ**، منشورات جامعة دمشق، 2004، ص ص140–141.

[3] – محمد الصغير غانم، **مواقع وحضارات ما قبل التاريخ في بلاد المغرب القديم**، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص ص149–150.

[4]-Stéphane. Gsell, Les monuments Antiques de l'Algèrie, T1, éditeur Albert fontemoing, Paris, 1901, PP50-53.

[5] – أنظر:

. محمد الصغير غانم، مرجع سابق، ص ص159–161، 171.

. إبراهيم العيد بشي، **مدخل إلى تاريخ حضارات بلاد المغرب القديم**، دار زادZ الطالب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص ص78–79، 85–95.

. ج.كي زيربو، **الفن الإفريقي فيما قبل التاريخ، تاريخ إفريقيا العام**، م1، نشر جون افريك،اليونيسكو، باريس، 1980–1983، ص ص675، 692.

. شارل أندري جوليان، **تاريخ إفريقيا الشمالية**، ترجمة محمد مزالي والبشير بن سلامة، ج1، الدار التونسية للنشر، 1983، ص62.

[6] – أنظر:

– ج.كي زيربو، مرجع سابق، ص 672.

- Truillot.A, **Peinture Rupestre de Dyr**, Recueil des Notices et mémoires de la société archéologique département du Constantine, ed : Adolphe braham, Année 1928-1929 ,Paris, PP189-190.

[7] – ج.كي زيربو، مرجع سابق، ص672.

[8] – محمد الصغير غانم، مرجع سابق، ص168.

[9] – أنظر:

- Stéphane Gsell, op.cit, PP41-49.

- Stéphane Gsell, **Histoire Ancienne de L'Afrique du Nord**, T1, 4eme ed, Librairie Hachette, Paris, 1927, PP261-262.

[10] - Gabriel. Camps, **Les Civilisation préhistorique de l'Afrique du nord et de Sahara**, Ed: Doin, Paris, 1974, P141.

[11] – عاصم محمد رزق، **علم الآثار بين النظرية والتطبيق**، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996، ص185.

[12] – نفس المرجع، ص ص 186–187.